

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما قال ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد ا□ وقال إنما يعمر مساجد ا□ من آمن با□ فنفي المشركين من المسجد يقول : من وحد ا□ وآمن بما أنزل ا□ وأقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش إلا ا□ يقول : لم يعبد إلا ا□ فعسى أولئك يقول : أولئك هم المهتدون كقوله لنبيه عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا الإسراء الآية 79 يقول : إن ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة B أنه قرأ " ما كان للمشركين أن يعمرُوا مسجد ا□ " قال : إنما هو مسجد واحد .

وأخرج ابن المنذر عن حماد قال : سمعت عبد ا□ بن كثير يقرأ هذا الحروف " ما كان للمشركين أن يعمرُوا مسجد ا□ . إنما يعمر مسجد ا□ " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري B قال : قال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله " إذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال ا□ إنما يعمر مساجد ا□ من آمن با□ وباليوم الآخر " . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب ويأتي المسجد ويصلي فلا صلاة له وقد عصى ا□ ورسوله .

قال ا□ إنما يعمر مساجد ا□ الآية .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أنس B قال : قال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله " إن ا□ سبحانه يقول : إني لأهم بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالأسحار صرفت عنهم " .

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث قال : يقول ا□ تبارك وتعالى " إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون في والذين يعمرُونَ مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي " .